أحمد فهمي يتساءل: عن العلاقة بين "جبهة الإنقاذ" و "مسحوق الغسيل"؟

الثلاثاء 14 مايو 2013 12:05 م

كتب - محمد حمدي:

اعتبر الباحث السياسي أحمد فهمي أن جبهة الانقاذ تعتمد في عملها السياسي على أسلوب الدعاية الذي تعتمده شركات المنظفات لبيع "مسحوق الغسيل"، وهو التكرار المتواصل حتى يقع المشاهد تحت طائلة تأثير الإعلان طيلة الوقت ولا يجد أي فرصة لإلتقاط الأنفاس والتفكير.

وكتب فهمي في تدوينة على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" يقول:

"س: إيه العلاقة بين "جبهة الإنقاذ" و "مسحوق الغسيل"؟

على فكرة، ده سؤال علمي، مش هزار.

ج: السياسة الإعلانية لسلعة معينة، تتناسب عادة مع معدل تكرار شرائها.

فالسلعة التي تستخدم في اليوم مرات كثيرة، يتكرر الإعلان عنها بنسبة أكبر من غيرها، لأن المستهلك يتخذ قرار شراءها أحيانا عدة مرات في اليوم، فلابد أن يظل واقعا تحت التأثير الإعلاني طيلة الوقت، وهذا ينطبق على سلع مثل: المشروبات الغازية، الشيبسي، المنظفات...إلخ

في المقابل، هناك سلع تُشترى بمعدل تكرار منخفض، مثل: السيارات، العقارات، الأجهزة المنزلية.. فهذه يتم الإعلان عنها بمعدل تكرار أقل.

جبهة الإنقاذ- وحلفاؤها وشركاؤها من كل الاتجاهات- يعملون بالأسلوب الأول الذي يناسب" مسحوق الغسيل".. يتجلى ذلك واضحا في الحرص على الظهور المستمر في وسائل الإعلام ذات الإقبال الجماهيري.

بعض الرموز يظهر بمعدل مرتين في الأسبوع، حتى أنه يمارس ضغوطا واتصالات ليحتفظ بهذه النسبة ثابتة. أيضا، تجدهم يحرصون على بقاء الهجوم على مرسي والإخوان في حالة نشطة، وبنسبة تكرار مرتفعة جدا، لأنهم يدركون أن انخفاض الزخم الإعلاني، سوف يضعف التأثير ويتيح للناس التفكير وإعادة اتخاذ القرار.

يتجلى هذا الأسلوب أيضا في حرصهم على محاصرة كل من يدافع عن النظام أو الإخوان، من أجل تعظيم التأثير الإعلاني لحملتهم التسويقية.

استحضر هذه الأفكار في ذهنك وأنت تتابع الأداء الإعلامي للجبهة وشركائها، ستدرك ببساطة أنهم يعملون تحت شعار: لا تترك المستهلك يفكر بعيدا عنك.

الخطأ الكبير الذي يقع فيه هؤلاء، أنهم يروجون لـ"سلع سياسية" مضروبة، لا تتعلق بحياة الناس أو مشكلاتهم، وهم لا يتعلمون أبدا، فلديهم إصرار عجيب على إعادة طرح السلع الخاسرة.

بصراحة، لو أن الإخوان ينفقون الملايين على حملة إعلانية تروج لحالة "النضوب السياسي" التي يعاني منها هؤلاء، ما نجحوا في تحقيق هذه النتيجة التي تحققها الجبهة و"شركاؤها"**...**بأموالهم

ولسه الجبهة فيها أكتر"**.**